

## ديوان أبي إسحاق الإلبيري

ما استحسنوا طول الخطابة بل رأوا ... تقصيرها مهما ارتقوا بمنابر .  
ولما رأوا سرد الكلام بسائغ ... إلا لعبد قارئ أو ذاكر .  
فالعبي في الإكثار لا في منطق ... يهدي إلى الألباب نفثة ساحر .  
ولقد أقول لبعض من هو عاذلي ... في القصد في شاني وليس بعاذري .  
لما رأيت الأرض أصبح ماؤها ... رنقا كفتني منه حسوة طائر .  
ولو أنني أرضى القذا في مشربي ... لكرعت كرة طامء بهواجر .  
وعبرت بحر الرزق التمس الغنى ... حرصا عليه وكنت أمهر ماهر .  
لكنني عوضت منه عناية ... بقناعة وتجميل في الظاهر .  
فمن الغنى ما قد يضر بأهله ... والفقير عند الله ليس بضائر .  
ولقد أصبت من المطاعم حاجتي ... ومن الملابس فوق ما هو ساتري .  
وأنا لعمرك مكرم في جيرتي ... ومعظم ومبجل بعشائري .  
وغذا بميدان السباق سنلتقي ... فيرى الثقيل من الخفيف الضامر .  
واسوأنا إن كنت سكيئا به ... أرجو اللحاق على هجين عاثر